في علوم الحديث ورده ذلك جمع منهم الحافظ ابن حجر فقال تابع
مالكا الاوزاعي وابن اخي الزهري وابو ادريس بن معمر
وعقيل ويونس ابن يزيد وابن ابي حفصة وابن عيينة
واسامة بن زيد وابن ابي ذيب ومحمد بن عبد الرحمن ابنا
عبد العزيز وابن اسحاق وصالح بن ابي الاخضر فهذه بضعة
عشر نفرا ولو ذكر تخريجها ليس منهم شي على شرط الصحيح لكن هو
الا طريق مالك

باب ما جاء في صفة عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبق معنى العمامة
ولم يعرف أن ذكر هذا الباب عقب باب المغفر من ذكر الاعم
بعد الاخص الا انه جمعه جمع المفسر مع المفسر كما ادعاه
[illegible] العصابة والعمامة سنة لاسيما للصلاة وبقصد التجمل
الاخبار كثيرة فيها واشتداد ضعف كثير منها يجبره كثرة
طرقها وزعم وضع اكثرها تساهل وتحصل السنة بكونها
على الراس او قلنسوة تحتها قال ابن الجزري والسنة ان
يلبس القلنسوة والعمامة اما لبس القلنسوة تحتها فهو
زي المشركين لخبر فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على
القلانس واما لبس العمامة على غير قلنسوة فانها تتحلل
ولا تثبت لاسيما عند الوضوء وفي الحديث ما يدل على
افضلية كبرها لكنه شديد الضعف وهو مفرد لا يعمل
به ولا في الفضائل قال حجتنا الاعلام حجة الامام الحافظ
الزين العراقي وقد ورد في حديث رواه ابو داود النهي عن
اسبال العمامة وجرها والتوعد عليه قال والظاهر
ان المراد منه المبالغة في تطويلها بحيث تخرج عن العادة
لا جرها على الارض فانه غير معتاد والاسبال في كل شي بحسبه

وفيه

قال القسطلاني والمراد بالعمامة في ترجمة الباب كلما يعقد على الراس سوا كان تحت المغفر او فوقه وما يشد على قلنسوة او غيرها وما يشد على الراس في المرض كما هو مفهوم من احاديث

كبرها وذلك بان يدير كور العمامة على راسه ويضيف طرافها فوق بعضها

وعددها صح

الاول حديثهم

وفيه خمسة احاديث جابر ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن
ابن مهدي عن حماد بن سلمة ح وثنا محمود بن غيلان
ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر ابن
عبد الله الانصاري قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح اي فتح مكة الذي اعز الله به الاسلام
واهله واظهره على الدين كله وعليه اي على راسه عمامة
سوداء زاد مسلم بغير احرام وزاد مسلم في رواية
وابو داود قد ارخى طرفيها بين كتفيه قال شارح ولم
يكن سوادها اصليا بل لحكاية ما تحتها من المغفر وهو
اسود او كانت متسخة ملونة وابدى البعض بما سيجي من
قوله وعليه عصابة دسما انتهى وانت تعلم انه لا بد
في المصير لما ذهب اليه من شاهد اذ هو خلاف الظاهر
مع ان ما رواه آنفا من بيان وجه الحكمة في ايثاره الاسود
في ذلك اليوم واختياره على الابيض وغيره متكفل
بدفع ما زعمه هذا الشارح وقد لبس السواد جمع منهم
علي في قتل عثمان وغيره والحسن فقد كان يخطب بثياب سود
وعمامة سودا وابن الزبير كان يخطب بعمامة سودا
وانس وعبد الله بن جرير وعمار وغيرهم والخلفا العباسيون
يأتون على لبس السواد وكثير من الخطبا على المنابر ومستندهم
ما سبق من دخول المصطفى مكة بعمامة سودا ارخى طرفيها
بين كتفيه وخطب بها فتفاءل الناس بذلك فانه نصر وعز
وزعم بعض بني المعتصم ان تلك العمامة التي دخل بها
مكة وهبها صلى الله عليه وسلم لعمه العباس وبقيت بين

قال القرطبي ويعني بطرفيها الاعلى والاسفل صح

Copyright © King Saud University